Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

Arab positions on the events of Gaza (2006-2017 AD) Egypt and Jordan as a model

Hadil Dawood Najem
M.A. Student/Dept. of History /College of Art / University of Mosul

Mohamed Ali Mohamed Ofean
Prof. /Dept. of History /College of Art / University of Mosul

Article Information

Article History:
Received March4, 2024
Reviewer March 23 .2024
Accepted March 31, 2024
Available Online December1 , 2024

Keywords:
Gaza,
Abdullah II,
Zionist entity

Correspondence:
mohamed.a.m@uomosul.edu.iq

Abstract

The study dealt with the Egyptian and Jordanian position on the events in Gaza (2006-2017), since the start of the second legislative elections and the victory of the Islamic Resistance Movement (Hamas) until the national reconciliation agreement between Hamas and Fatah, the study aims to clarify the Arab position, including Egypt and Jordan because of their direct link to the events in Gaza, especially that the Strip was under Egyptian control for nearly 19 years, as well as the Jordanian link to the Palestinian events in general, especially that Hamas leaders were residing in Jordan before To be expelled in 2000, the study seeks to present the forces affecting the course of events within the Gaza Strip as the study dealt with Arab positions after the Arab Spring revolutions, which clearly affected Zionist policy.

DOI: 10.33899/radab.2024.147452.2095, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المواقف العربية من أحداث غزة (2006 2017م) مصر والاردن أنموذجاً

هديل داؤود نجم* محمد علي محمد عفين **

المستخلص :

تناولت الدراسة الموقف المصري والأردني من الاحداث في غزة (2006– 2017)، منذ بدء الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية وفوز حركة المقاومة الاسلامية(حماس) حتى اتفاق المصالحة الوطنية بين حماس وحركة فتح، هدفت الدراسة الى توضيح المواقف العربية بخاصة موقفي مصر والأردن لما للدولتين من ارتباط مباشر بالاحداث في غزة ولاسيما ان القطاع كان خاضعاً للسيطرة المصرية قرابة 19 عام، فضلاً عن الارتباط الاردني بالاحداث الفلسطينية بشكل عام ولاسيما ان قادة حماس كانت إقامتهم في الأردن قبل ان يتم طردهم عام 2000م ، وتسعى الدراسة الى عرض القوى المؤثرة في مجريات الاحداث داخل القطاع كما تناولت المواقف العربية بعد ثورات الربيع العربي التي اثرت بشكل واضح على السياسة الصهيونية.

الكلمات المفتاحية: غزة، عبد الله الثاني، الكيان الصهيوني

المقدمة:

* طالبة ماجستير / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل
** استاذ / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل

يحظى قطاع غزة باهتمام دولي وإقليمي نتيجة ماتعرض له من احداث وعدوان منذ الانسحاب الصهيوني عام 2005م ولاسيما بعد سيطرة المقاومة الاسلامية حماس التي تعدُّ فرعا من الاخوان المسلمين فكان التركيز على الموقف المصري والاردني نتيجة المعارضة المصرية لسياسة الاخوان ونفوذهم بشكل عام الذي انعكس على سياستها تجاه حماس اثرت سلباً على المدنيين في القطاع بعد إغلاق المعابر من الجانب المصري باستثناء مدة سيطرة الاخوان المتمثلة بحكم الرئيس مرسي الذي اتبع سياسة اكثر انحيازاً لحماس ولغزة أما الاردن التي لها علاقات واضحة مع منظمة التحرير الفلسطينية من غير الممكن ان ترحب بوجود حماس في غزة بعد ان سبقت ازاحتها من بلادها

أهمية الدراسة:

يعدُّ موضوع المواقف العربية من احداث غزة 2006ــ 2017 من المواضيع المهمة لما لها انعكاس على القضية الفلسطينية بشكل عام وبالاخص قطاع غزة لما تعرض من حروب وحصار حتى الآن.

الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على سياسة كل من مصر الاردن تجاه مايحدث في غزة ولاسيما مدة الانقسام الفلسطيني والعدوان الصهيوني على غزة والحصار الاقتصادي المفروض على القطاع

هيكلية الدراسة:

قُسم البحث الى محورين الاول منها الموقف المصري الرسمي منذ وصول حماس الى السلطة عام 2006 م تبعها موقف مصر من المصالحة الوطنية الفلسطينية وختاماً بالموقف المصري من العدوان الصهيوني على غزة منذ العدوان الاول عام 2009 حتى العدوان الثالث عام 2014 ، ثم تناول في المحور الثاني الموقف الاردني الرسمي من الاحداث موضحا موقفها من الانتخابات التشريعية الفلسطينية وصولا الى سيطرة حماس على غزة والموقف الرسمي الأردني والدور الذي أدته في اتفاقيات المصالحة الفلسطينية ثم الموقف من العدوان الصهيوني والسياسة الاردنية تجاه العدوان.

المحور الأول/ الموقف المصري:

علاقة مصر بقطاع غزة علاقة وثيقة منذ ان كان خاضعاً للادارة المصرية حتى عام 1967م عندما صار تحت حكم الكيان الصهيوني بعد حرب النكسة فضلا عن علاقة شعبية تربط ابناءه بمصر فقد درس الآلاف من الطلبة الغزاويين في الجامعات المصرية وعلاقات نسب ومصاهرة تربط الجانب المصري واهالي غزة لقد كان لمصر النصيب الاكبر من الدول العربية الاخرى بأن تكون طرفاً رئيساً من احداث غزة منذ وصول حماس إلى السلطة التي كانت الحكومات المصرية المتعاقبة منذ الرئيس حسني مبارك ([1]) حتى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي ([2]) على خلاف أيدلوجي مع حماس وذلك لاختلافهم الكبير مع الاخوان المسلمين لكن هذا لم يمنع الجانب المصري أن يكون له الموقف الابرز ووسيطاً كبيراً في حل النزاعات الفلسطينية، الفلسطينية ووسيطاً لوقف إطلاق النار في مدة الحروب الصهيونية على غزة.

لقد كان موقف مصر تجاه قطاع غزة مبنياً على المبادرة العربية التي اطلقها الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز([3]) عندما عُقدت القمة العربية ال27 في 28/ اذار / 2002 من اجل انهاء الصراع العربي الصهيوني القائم على السلام الشامل مع الكيان الصهيوني

([1]) حسني مبارك: ولد محمد حسني السيد مبارك في 4/ ايار/ 1928م، قرية كفر المصيلحة بمنطقة المنوفية درس العلوم العسكرية وحصل على بكالوريوس في الطيران عام 1950 ثم اخذ الدراسا العليا في أكاديمية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتي 1964م ثم تولى منصب قائد القوات الجوية عام 1972م ثم نائبا لرئيس الجمهورية في العام نفسه ،و تولى منصب رئاسة الجمهورية المصرية واصبح الرئيس الرابع لمصر بعد وفاة انور السادات عام 1980 ، واستمر فيها حتى تنحى عن السلطة اثر قيام ثورة يناير المصرية في 11/شباط/2011م، وتوفي اثر معاناته مع المرض في 25/شباط/2020 عن عمر 92 عاما . للمزيد ينظر : محمود محمد علي ، محمد حسني مبارك محاسنه ومساوئه، (د،م،د،ت)، ص ص 4-5.

([2]) عبد الفتاح السيسي : ولد في 19/تشرين الثاني /1954 في القاهرة ، تخرج في الكلية الحربية عام 1977 ، ثم درس ماجستير في كلية الاركان 1987، تدرج في مناصبه العسكرية فكان رئيس فرع الامن بوزارة الدفاع ثم قائد كتيبة مشاة وملحقاً عسكرياً بالسعودية ، ثم قائد المنطقة الشمالية ، بعدها تولى نائب مدير المخابرات العامة ثم مديراً للمخابرات المصرية ، وشغل منصب وزير للدفاع ، وبعد قيام مظاهرات ضد الرئيس محمد مرسي أعلن عن عزل الرئيس المنتخب ثم ترقى الى رتبة مشير في عهد الرئيس عدلي منصور ثم استقال من منصبه وترشح للرئاسة المصرية وفاز في انتخابات عام 2014.للمزيد ينظر:عبد الفتاح السيسي،مقال منشور بتاريخ 2015/3/2 على موقع الجزيرة https://www.aljazeera.net

([3]) عبدالله بن عبدالعزيز: ولد عبدالله بن عبد العزيز ال سعود في مدينه الرياض عام 1924، تلقى تعليمه داخل السعودية على يد كبار العلماء ، تولى منصب رئيس الحرس الوطني عام 1964م ، وعينه الملك خالد بن عبد العزيز بمنصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء عام 1975م ثم بويع ولياً للعهد عام 1982م ، وبعد وفاة اخيه الملك فهد تولى منصب ملك المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين في 1/اب/ 2005، واستمر في المُلك لحين وفاته عام 2015. للمزيد يُنظر إلى : عبد الحميد سنو ، ابراهيم الغريب ، الملك عبدالله بن عبد العزيز مجدد الاسلام الوسطي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، (بيروت ،2015)، ص 15.

، مقابل انسحاب الكيان الصهيوني من الاراضي التي سيطر عليها ومنها الجولان السوري المحتل ، مع التوصل الى حل كامل لمشكلة اللاجئين الفلسطينين([1]).

الموقف المصري من وصول حماس الى السلطة عام (2006م):

كان صعود حماس الى السلطة بعد إجراء الانتخابات التشريعية في اوائل عام 2006 مصدر قلق بالنسبة للنظام المصري آنذاك المتمثل بحكم الرئيس الاسبق حسني مبارك وذلك كون الحركة من خلفية اسلامية تابعة للاخوان المسلمين المعروفة بعلاقتها السيئة بالنظام المصري وهذا يشكل دعماً معنوياً للاخوان في مصر فضلاً عن ذلك ان النظام في مصر له علاقات طيبة مع منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح الذي يتفقان على رؤية سياسية واضحة وهي التفاوض مع الكيان الصهيوني لإقامة الدولة الفلسطينية ([2]).

كما كانت العلاقة بين الولايات المتحدة ومصر سبباً في عدم تقبل النظام المصري لفوز حماس ولاسيما أن الولايات المتحدة قد عدّتها منظمة "إرهابية"، منذ عام 2001م والمساعدات التي تقدمها امريكا لمصر والتي تبلغ 2 مليون دولار سنويا جعلتها تعطي اولوية لعلاقاتها مع الولايات المتحدة كما أن اتفاقية كامب ديفيد David Camp عام 1979([3])،كان لها دور في احتفاظ مصر بعلاقة سلام مع الكيان الصهيوني([4])، لكن رغم هذا لم يكن امام النظام المصري سوى التسليم بنتائج الانتخابات والترحيب بها وهذا ما أكده الرئيس حسني مبارك عند لقائه وزيرة الخارجية الامريكية انذاك Rice Condoleeza([5])في 2006 ومما جاء بالتأكيد "يجب اعطاء حماس الوقت الكافي لبيان مواقفها من متطلبات الرئيس محمود عباس التي وضحها امام المجلس التشريعي الفلسطيني بتكليف إسماعيل هنية بتشكيل الحكومة "([6])، وطالب الكيان الصهيوني الاعتراف بحماس لتشكيل الحكومة المقبلة كونها انتخبت بصورة ديمقراطية وعلى المجتمع الدولي التعامل معها مع التزام حماس بجميع الاتفاقيات التي سبق أن وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع الكيان الصهيوني من اجل السلام بين الطرفين([7]).

وبدوره أكد رئيس الوزراء المصري)احمد نظيف(([8]), على احترام ماتوصلت إليه نتائج الانتخابات الفلسطينية وعلى حماس ان تتمسك ببنود اتفاقية اوسلو ومبدأ حل الدولتين والالتزام بمقررات خارطة الطريق ([9])، ووضح مدير المخابرات المصرية عمر سليمان الذي كان قد حضر الاجتماع بين الرئيس عباس والرئيس مبارك في مصر ان تلتزم حماس بإيقاف العنف والالتزام بالاتفاقيات السابقة مع الاحتلال الصهيوني والاعتراف بها وإذا لم تطبق ذلك لم يتعاون او يتعامل معها احد([10]).

صرح احمد ابو الغيط([11]) وزير الخارجية المصري بعد لقاء جمعه بوزيرة الخارجية الصهيونية تسيبي ليفني Tzipi livni([1])، livni([1])، انه من غير الممكن ان يتم فرض عقوبات اقتصادية على الشعب الفلسطيني او ايقاف المساعدات بل لابد من استمرار الدعم

([1]) وسام فؤاد ، التحولات في السياسية الخارجية المصرية تجاه قطاع غزة ، منتدى السياسات العربية ، 2019، ص 3.

([2])مراد محمد ابو البهاء ، مصر وحماس ضرورة العلاقة ومسارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ،(غزة ،2012)، ص 31

([3]) كامب ديفيد: عقدت في كامب ديفيد بالولايات المتحدة الامريكية بين رئيس الوزراء الصهيوني مناحم بيغن والرئيس المصري انور السادات تحت رعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر بتاريخ 17/ ايلول / 1978م بعد سلسلة اجتماعات بين الجانب المصري والصهيوني استمرت 13 يوما كان الغرض منها وضع حد نهائي للصراع العربي ـ الاسرائيلي واحلال السلام في الشرق الاوسط. للمزيد ينظر : كميل منصور ، اتفاق كامب ديفيد واخطاره عرض وثائقي ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت، د:ت)، ص ص 3- 10.

([4]) ابو البهاء ، المصد السابق ، ص 32.

([5]) كوندليزا رايس: : ولدت في منطقة برمنكهام الالبا بتاريخ 14/ تشرين الثاني / 1954م ، درست العلوم السياسية ونالت البكالوريوس عام 1974م ثم درست الماجستير في جامعة نوتردام وحازت الدكتوراه في الدراسات الدولية من جامعة دنفر 1988م وفي عام 1993 اصبحت عميد جامعة ستانفورد لمدة ست سنوات ثم عملت مساعدا خصا للرئيس جورج بوش الاب ثم عملت مستشاراً للامن القومي في عهد بوش الابن عام 2001م ، ثم وزيرة الخارجية الامريكية في نيسان 2004ـ2009.للمزيد ينظر : كونداليزا رايس ، مذكرات كوندليزا رايس ، ترجمة : وليد شحاده ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 2012).

([6]) عبير جمال ابو الهطل ، السياسة المصرية تجاه قطاع غزة(2006-2013) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الازهر ،(غزة،2015)، ص 56.

([7]) جريدة الايام (فلسطين)، العدد3607، 2006/2/4.

([8])احمد نظيف : سياسي مصري ولد في 8/ تموز/ 1952 في مدينة الاسكندرية تدرج في مناصبه حتى تسلم وزير للاتصالات بين (1999ـ2004)، ثم اصبح فيما بعد رئيس وزراء مصر واصغر من تولى منصب رئيس وزراء مصري واستمر في منصبه حتى سقوط نظام الرئيس المصري حسني مبارك اثر ثورة 25/ كانون الثاني / 2011. للمزيد ينظر: فهد عجاج مجيد ، المواقف العربية والدولية من ثورة 25كانون الثاني 2011 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، (موصل ، 2021)، ص 56.

([9])جريدة الايام ، 2006/1/27

([10]) جريدة الايام (فلسطين)، العدد3605، 2006/2/2

([11]) احمد ابو الغيط: سياسي مصري ولد في 12/ حزيران م 1942م في القاهرة في أسرة تعود اصولها الى بورسعيد ، درس التجارة وتخرج في جامعة عين شمس 1964م ثم عمل موظفاً في وزارة الخارجية عام 1965م ، ثم عمل سفيرا لبلاده في ايطاليا (1992- 1996م)، ثم عين مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة عام 1999م ثم تولى منصب وزير الخارجية عام 2004ـ2011، واصبح فيما بعد الامين العام لجامعة الدول العربية . للمزيد ينظر : عمرو موسى ، كتابيه ، تحريرخالد ابو بكر ، دار الشروق ، (القاهرة ، 2017).، ص116.

للحكومة التي يقودها محمود عباس ولابد لحماس بعد فوزها في الانتخابات ان تتحول من حركة مقاومة الى حركة تتعامل بمسؤولية بعد مشاركتها فيها([2])، واكد على ذلك في مؤتمر صحفي عندما قال ((عندما تجلس في البرلمان الفلسطيني فانك ستتحدث بلسانك وليس بالبندقية))،إشارة منه لحماس لتتخلى عن المقاومة ([3]).

استقبلت مصر بعد الانتخابات التشريعية وفداً من حماس برئاسة رئيس المكتب السياسي خالد مشعل([4]) في القاهرة في 2006/2/6، والتقى مع رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان والتقى ايضا المستشار السياسي للرئيس مبارك أسامة الباز طالب فيها خالد مشعل المعونة المصرية بالوقوف الى جانبهم بعد الضغوط التي تعرضوا لها اثر الفوز في الانتخابات، كما أخبروا الساسة المصريين على مايرمون فعله بشأن الوضع الداخلي الفلسطيني([5]) .

وبعد سيطرة حماس على قطاع غزة اثر نشوب الخلاف مع السلطة الفلسطينية عام2007 ، عدّت مصر ذلك انقلاباً على الشرعية الفلسطينية واكد مبارك على دعم بلاده لحكومة محمود عباس وسحبت البعثة الدبلوماسية المصرية وسفيرها من غزة الى منطقة رام الله للتأكيد على تمسكها بالتعاون مع الرئاسة الفلسطينية ([6])، واغلقت السلطات المصرية معبر رفح البري بالرغم من الحصار الصهيوني المفروض على اهالي غزة لكنها سمحت بعد ذلك بفتحه لمدد متقطعة مما جعل اهالي غزة يكثرون من أنشاء الأنفاق بين رفح من الجانب الفلسطيني ورفح بالجانب المصري من اجل ادخال ما يحتاجونه نتيجة الحصار المفروض([7]).

و نظمت حركة حماس تجمعات شعبية امام معبر رفح نتيجة اغلاقه مما ادى الى اقتحام آلالف الفلسطينين المعبر من أجل الحصول على ابسط مقومات معيشتهم في 2008/1/23، واستنكر الجانب المصري تلك الافعال واوضح الرئيس مبارك ان ذلك الاقتحام جاء نتيجة الحصار المفروض على الاهالي في غزة واكد ان مصر لن تقوم باعادة فتح المعبر الان أن تكون هناك تفاهمات فلسطينية بشأن ذلك ([8])، وتوجه وفد حماس الى مصر من اجل لقاء الساسة المصريين للتفاهم من اجل فتح المعبر الذي يهم حياة آلالف من الفلسطينين فوضح احمد يوسف مستشار اسماعيل هنية ان مصر تفتح المعبر في حال تم الاتفاق بين فتح وحماس لانهاء الصراع بينهم ([9]).

ونتيجة التعامل المصري مع غزة تزايد اعداد الانفاق بشكل كبير حتى بلغت 500 نفق في تشرين الثاني من عام 2007 ونتيجة لضغوط صهيونية ـ امريكية قامت مصر في 28/ كانون الثاني /2008، بشن اكبر عملية لازالة تلك الانفاق التى ادت الى ضحايا فلسطينين من اهالي القطاع لكن هذه العملية لم تؤدِ اهدافها بالشكل المطلوب مماجعل النظام المصري يرمي ببناء جدار فولاذي على طول الحدود مع غزة وهذا ماوضحته صحيفة Hartesالصهيونية وان تكلفة بنائه جاءت من الولايات المتحدة الامريكية لكن لم يتم العمل به بسبب قيام ثورة عام 2011 ضد الرئيس الاسبق مبارك([10]).

الدور المصري في المصالحة الوطنية الفلسطينية:

لم تمنع السياسة التي اتبعها الرئيس مبارك تجاه قطاع غزة من ان تكون مصر وسيطاً في إدارة الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني بين فتح وحماس وفصائل المقاومة الفلسطينية الاخرى منذ عهد الرئيس مبارك حتى بعد سقوط حكمه،إذ ساهمت مصر في مبادرات لحل النزاع ومنها عام 2009م حين قدمت الكثير من الحلول وممارسة الضغوط من اجل انهاء الانقسام واكد عمر سليمان بأن مصر لم تكن

([1]) تسيبي ليفني : ولدت في عام 1958م في تل ابيب تعود اصول عائلتها إلى بولندا ، درست القانون في جامعة بار ايلان ، انضمت الى الكنيست الاسرائيلي كعضو فيه عام 1999م واسست حزب كاديما عام 2005 ، عملت في جهاز الموساد وتولت منصب وزير الخارجية في عام 2005 حتى عام 2009كما تولت إدارة مفاوضات السلام بين الفلسطينين والصهاينة في عامي 2006-2007 . للمزيد ينظر إلى : محمد البلاسي ، " بعد اعتزالها السياسة .. ماذا تعرف عن تسيبي ليفني "عصفورة الموساد؟"، مجلة الوطن (الالكترونية) تاريخ الزيارة 10/كانون الاول /2023 ، https://www.elwatannews.com

([2]))جريدة الايام ، 2006/2/2

([3]) جريدة القدس العربي ، العدد5188، السنة السابعة عشر ، 2006/2/2

([4]) خالد مشعل: سياسي فلسطيني، وأحد مؤسسي حركة المقاومة الأسلاميةحماس ولد في مدينة سمواد بالضفة الغربية بفلسطين عام 1956م، شغل منصب رئيس المكتب السياسي للحركة منذ عام 1996 وحتى عام 2007م، وتبنى مشعل وحركة حماس مبدأ الجهاد والمقاومة لتحرير الاراضي الفلسطينية. للمزيد ينظر: بول ماغوو، اقتل خالد، عملية الموساد الفاشلة لاغتيال خالد مشعل وصعود حماس، ترجمة: مروان سعد الدين، الدار العربية للعلوم ناشرون ، (بيروت، ،2009)،ص237–250.

([5])جريدة الايام (فلسطين)، العدد3610، 2006/2/7

([6]) ابراهيم محمد سيف ،سياسة مصر الخارجية والقضية الفلسطينية من العهد الملكي الى الربيع العربي1917ـــ2013 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد ابو لغد، جامعة بيرزيت ، (غزة ، 2015)، ص 74.

([7]) اسامة محمد ابو النحل ، الاهمية التاريخية والجيوستراتيجية لمدينة غزة في الامن القومي المصري ، مؤتمر غزة المكان والحضارة ، جامعة القدس المفتوحة ، 2015، ص 26.

([8]) جريدة الايام ، العدد 4318، 2008/1/26.

([9]) جريدة القدس العربي ، العدد5801، السنة التاسعة عشر ، 2008/1/29

([10]) ابو البهاء ، المصدر السابق ،ص 44.

مكاناً لاستقبال ضيوف فلسطينية من الجانبين وانما صاحبة دور ومسؤولية وفي حال عدم الاتفاق ستفرض مصر اتفاقاً على الجانب الفلسطيني([1]).

بعد قيام الثورة المصرية في 25/كانون الثاني / 2011 ، وتنحي الرئيس مبارك عن السلطة في شهر شباط من العام نفسه تسلم إدارة مصر المجلس الاعلى للقوات المسلحة وبالرغم من اعلان المجلس الالتزام بالاتفاقيات كافة المعقودة مع الكيان الصهيوني وبما فيها اتفاية السلام عام 1979م الا ان سياسة مصر تغيرت تجاه غزة عما كانت عليه ايام مبارك فقد اعلن نبيل العربي وزير الخارجية المصري في 29/ نيسان / 2011 ،انه سيتم فتح معبر رفح بشكل كامل لما سببه من ازمة انسانية للاهالي وان قرار غلقه كان " قرارا مشينا "([2])، وبالفعل فتحت القوات المصرية المعبر بشكل كامل أمام اهالي غزة في 28/ أيار /2011، واعقب قرار فتحه نوعاً من الجهود المصرية من اجل انهاء الانقسام والاستمرار بالمصالحة الوطنية ([3]).

قد كان لحياد الجانب المصري في تلك المدة دور في انجاز ملف المصالحة الوطنية الذي تمت احالته من مديرية المخابرات المصرية الى وزارة الخارجية في عام 2011 واستمرت الجهود المصرية في عقد لقاءات بين فتح وحماس رغم الظروف الداخلية لمصر ووقعت اتفاق المصالحة في 3/ايار/2011 لكنه لم يستمر([4]).

وبعد وصول الرئيس محمد مرسي([5]) المنتمي الى جماعة الاخوان المسلمين الى الرئاسة في مصر ب30/ اب /2012، اتبع مرسي سياسة مختلفة عن مبارك بتعامله مع غزة وحماس وبالرغم من انه لم يظهر ذلك علناً واكد التزامه باتفاقية السلام مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة من اجل الاستمرار في تدفق المساعدات الامريكية الى مصر لكنه في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2012م وصف الكيان الصهيوني بانها دولة محتلة كما استمر في فتح معبر رفح امام الفلسطينين وسمح للاخوان المسلمين في مصر بدعم حماس مالياً ([6]).

واما من ناحية الحصار الصهيوني المفروض على غزة فقد وضح مرسي في أثناء زيارته لتركيا لحضور مؤتمر حزب العدالة والتنمية في 30/أيلول/2012 ان المعابر جميعها ستكون مفتوحة امام اهالي غزة لتقديم كل مايحتاجونه من غذاء ودواء وتعليم وهذا ابسط مايتم تقديمه لاشقائنا في غزة ، ووضح ايضا في اثناء حضوره القمة ال24 العربية في الدوحة 26/اذار/2013 انه لايجب ان تتم الموافقة على استمرار الحصار على غزة ([7])، وبمجيء الرئيس عبد الفتاح السيسي بعد انقلاب عام3/تموز/2013، اختلفت السياسة والتعامل المصري تجاه غزة بشكل كامل عما كانت عليه ايام الرئيس مرسي فقام باعادة إغلاق معبر رفح مرة ومنع عبور احتياجات القطاع مما ادى الى وضع مأساوي في داخل غزة وعمل ايضا الى غلق جميع الانفاق التجارية على حدود الجانب المصري ([8])، واتبع سياسة اكثر عدوانية تجاه حماس والاخوان المسلمين وبالرغم من ان مصر دخلت وسيطا بين حماس والكيان الصهيوني إلا أنها كانت ترمي في سياستها الى ان تتخلى حماس عن المقاومة من خلال انشاء منطقة عازلة بين سيناء وقطاع غزة لتقليص قوة حماس الاقتصادية ([9])، وأصدرت المحكمة المصرية امراً قضائياً باعتبار حماس حركة ارهابية وحظر اي نشاط لها داخل مصر لكن نقض فيما بعد بحكم آخر كما اتهم الرئيس مرسي بالتخابر مع حماس ([10]).

بالامكان القول إن غزة ومنها حماس تنفست الصعداء في مدة حكم الرئيس محمد مرسي بعد فتح المعابر واجراء تسهيلات لاهالي غزة لكنه لم يستطع انهاء الحصار المفروض على غزة ولم تتعامل مصر مع قطاع غزة كملف امني بل تعداها الى لقاءات سياسية جمعت

([1]) سيف ، المصدر السابق ، ص 74.

([2]) ابو البهاء ، المصدر السابق ، ص ص 88-95.

([3]) جريدة الايام ، العدد5523، السنة السادسة عشر ، 2011/5/29

([4]) ربيع محمد الدنان ،محسن محمد صالح، السياسة الخارجية سلسلة مصر بين عهدين مرسي والسيسي دراسة مقارنه، مركز الزيتونة للدراسات ، (بيروت بيروت ، 2016)، ص 24.

([5]) محمد مرسي : ولد الرئيس محمد محمد مرسي عام 1951م في احدى قرى منطقة الشرقية بدلتا النيل لعائلة بسيطة فوالده كان فلاحاً ، درس الهندسة في جامعة القاهرة 1970 ، اكمل الدراسات العليا الماجستير عام 1978 في الولايات المتحدة الامريكية ثم درس الدكتوراه عام 1982م ، شارك في البرلمان المصري بين عامي 2000-2005، وفي عام 2012 رشحه حزب الحرية والعدالة التابع للاخوان المسلمين لرئاسة الجمهورية وفاز فيها اصدر مرسوما منح فيه لنفسه مزيداً من الصلاحيات مما ادى الي قيام تظاهرات ضده ادت إلى انهاء حكمه وزجه في السجن عام 2013، وبعد محاكمته حصل على حكم بالسجن المؤبد عام 2017 وتوفي في سجنه عام 2020 . للمزيد ينظر إلى
Fatma NĠSAN“ ،MUHAMMED MURSĠ’NĠN ÖLÜMÜNÜN TÜRK BASININDAKĠ YANSIMASI ،”ĠNĠF E-Dergi ،Sayı2 cilt6، 2021، ss247248–

([6]) (John Haddad,forging policy under presidential sisi, thises naval postgraduate school),califonia,(2018,p p23–19

([7]) الدنان ، صالح ، المصدر السابق ، ص 27

([8]) هيثم غنيم ، عسكر مصر حصار غزة والانفاق والخنادق ، المعهد المصري للدراسات ،2016، ص 4.

([9]) (John Haddad,Op.cit,pp22-21

([10])محمود عبد الرزاق البريم ، علاقة حركة حماس مع مصر واثرها على القضية الفلسطينية 2014-2018، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ، (جامعة القدس ، 2019)، ص59.

محمد مرسي واسماعيل هنية فوجود محمد مرسي زاد من ارتباط قوي بين حماس ومصر لكن مجيء السيسي غيّرَ كامل الاوضاع على غزة ليس فقط بغلق المعابر بل بهدم الانفاق التي تعدُّ المتنفس لاهالي غزة لتوفير احتياجاتهم.

الموقف المصري من العدوان الصهيوني على غزة:

أ. **الموقف المصري من حرب 2008–2009م:**

قبل بدء العدوان الصهيوني على غزة في نهاية عام 2008 بثلاثة ايام زارت وزيرة الخارجية الصهيونية تسيبي ليفني مصر والتقت مع احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري ولهذا اتُهمت مصر بالتواطؤ في الحرب على غزة في ظل حكم الرئيس مبارك الذي ساهم بالضرر لاهالي غزة باغلاق معبر رفح والاستمرار في بيع الغاز للكيان الصهيوني ([1]).

ومنذ بداية الهجمات الصهيونية على قطاع غزة والتي عرفت بعملية " الرصاص المصبوب"، التزمت مصر الصمت ولم تتخذ اي موقف علني ضد الكيان الصهيوني بل وجهت اللوم والانتقاد لحماس بانها لم تتمسك بالنصائح المصرية من اجل تمديد ايقاف اطلاق النار كما طلبت مصر منها ذلك ([2])، لكن نتيجة للنقمة الجماهيرية التي وجهت الي مصر ولاسيما بعد تصريحات تسيبي ليفني من داخل مصر عندما عندما صرحت ان الكيان الصهيوني سيقوم بإسكات صواريخ حماس ، كذلك تصريحات احمد ابو الغيط الناقدة لحماس جعل مصر تغير موقفها لاطلاق مبادرة لايقاف اطلاق النار وتوجيه نقد الى الاحتلال عندها وصف وزير الخارجية المصري " ان إسرائيل شربت خمرة الجنون والقوة" ([3]).

وفي 6/ كانون الثاني / 2009 اعلن حسني مبارك عن اصدار المبادرة المصرية من اجل ايقاف العدوان واحتواء الموقف في غزة وتضمنت عدة نقاط منها:-

1. فتح ممرات آمنة انسانية لاهالي القطاع وايقاف فوري وشامل لاطلاق النار([4]).
2. قبول الجانب الفلسطيني والصهيوني للاجماع في القاهرة لوضع ترتيبات وقف اطلاق النار، وفتح المعابر، ووقف الحصار الصهيوني.
3. دعوة الفصائل الفلسطينية كافة والسلطة الوطنية من اجل تحقيق الوفاق الفلسطيني ([5]).

لكن الكيان الصهيوني لم يهتم لتلك المبادرة وتوجه الى الولايات المتحدة الامريكية ووقع بروتوكول تفاهم في 16/كانون الثاني 2009/ وايقاف النار من جانبه فضايق ذلك البرتوكول الحكومة المصرية التي سارعت بعقد قمة شرم الشيخ من اجل تمرير المبادرة المصرية التي طرحتها سابقاً ولاجل ارجاع السلطة الفلسطينية الى قطاع غزة لكي لاتقود حماس إعادة بناء القطاع كما رفضت مصر من جانبها قرارا يرمي الى انزال قوات دولية لحماية الحدود مع غزة وعدّت ذلك خطاً احمر لايمكن تجاوزه([6]).

لم تقتصر المواقف على التصريحات الرسمية بل كان هناك **الموقف الشعبي** الذي له اثر في تنديد مصر للكيان الصهيوني على حربه فطالبها بوقف العدوان فقد خرجت المظاهرات في مصر التي قادها الاخوان المسلمون وطالبوا بطرد السفير الصهيوني من القاهرة لكن الحكومة المصرية شنت حملة اعتقالات واسعة للذين نددوا بالجرائم الصهيونية ([7]).

ب. **موقف مصر من عدوان 2012م:**

اختلفت سياسة مصر وتصريحاتها تجاه غزة في هذه المدة نتيجة وصول الاخوان المسلمين الى السلطة في مصر المتمثل بحزب "الحرية والعدالة"([8]) فلم تكتفِ مصر بالتصريحات او التنديد بالحرب بل تعداها بموقف فعلي من الرئيس محمد مرسي وزيارات ميدانية لقادة مصريين الى القطاع في وقت العدوان الصهيوني على غزة فقد كان لمصر دور كبير من اجل إيقاف الحرب.

بدأ العدوان باغتيال القائد العسكري لكتائب عزالدين القسام احمد الجعبري([1]) في 14/تشرين الثاني / 2012، فمنذ اليوم الاول للعدوان قادت مصر حملة منظمة من اجل رفض العدوان فسحب الرئيس محمد مرسي السفير المصري من تل ابيب ([2])، واذاع الرئيس بياناً

([1]) خالدالبطش ،" خيارنا هو المقاومة وحل السلطة الفلسطينية يحتاج الى ميثاق وطني " ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد93، مركز الدراسات الفلسطينية ،2013، ص 127.

([2]) João Pedro das Neves Silva de Oliveira Borralho ,Egyptian-Israeli Relations Past, Present and Future in the Gaza Gaza Strip ,Master in International Studies) ,Instituto Universitário de Lisboa)2020,p35

([3]) رائد نعيرات واخرون ، المصدر السابق ، ص 11

([4]) ابو الهطل ، المصدر السابق ، ص 70

([5]) جريدة الايام ، العدد4460، السنه الرابعة عشر ، 2009/1/7

([6]) محمد السعيد ادريس ، المواقف العربية من العدوان ، مجموعة مؤلفين ، دراسات في العدوان الاسرائيلي على غزة ، المصدر السابق ، ص 184.

([7]) سيف ، المصدر السابق ، ص 75.

([8]) حزب الحرية والعدالة: حزب سياسي مصري ذو خلفية إسلامية اسسه الجناح السياسي لحركة الاخوان المسلمين عام 2011 من اجل الخوض في الانتخابات المصرية والذي اتخذ شعار " نحمل الخير لمصر" ترأس الحزب القيادي محمد مرسي ثم تولى بعده محمد سعد الكتاتاني . للمزيد ينظر : محمد بشندي ، " الاستقلالية التنظيمية لإحزاب الحركة الاجتماعية دراسة مقارنة لاحزاب الحرية والعدالة والنهضة والعدالة والتنمية "، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، المجلد 8 ، العدد16، جامعة الاسكندرية ، 2023، ص ص 854- 855.

وضح فيه " على الاسرائيلين ان يدركوا اننا لانقبل العدوان الذي يؤثر سلباً عن الامن والاستقرار في المنطقة، وأن العدوان قد تكرر بشكل غير مقبول ونتواصل مع قطاع غزة بأكمله ونقف معهم حتى نمنع هذا العدوان فنحن لانقبل بإي حال من الاحوال باستمراره والتهديد المستمر لقطاع غزة " ([3]).

كما اتصل بدوره بالامين العام للامم المتحدة بين كي مون ([4])Ban ki moon طالباً منه ان تتحمل المنظمة مسؤولية ايقاف العدوان وعدم تكراره كما اتصل بالرئيس الامريكي Barack Obama ([5])، من اجل ايقاف العدوان على غزة ومنع تصعيده ضد الأهالي ورفض الحصار المفروض ([6])، وامر الرئيس مرسي باستمرار فتح معبر رفح على مدار الايام حتى مع العطل المصرية لاستقبال الجرحى من اهل غزة في مستشفيات مصر([7])، ووجه خطاباً الى الكيان الصهيوني وضح فيه "ان مصر اليوم تختلف عن مصر في الامس وان العرب اليوم يختلفون عن العرب بالامس" ومن غير الممكن تحقيق السلام عن طريق العنف الصهيوني ([8]).

وأجرى مرسي اتصالاته الخارجية مع كل من رئيس الوزراء التركي Erdoğan Recep ([9]) ومع امير قطر حمد بن خليفة ال ثاني في 17/ تشرين الثاني /2011 وثّمن امير قطر فيها الجهود المصرية لمساعدة غزة ووعد بتقديم المساعدات بالتنسيق مع مصر وفي 21 / تشرين الثاني من العام نفسه تم التوصل لى وقف اطلاق النار بجهود مصرية برعاية الرئيس محمد مرسي([10]).

وفيما يخص وزارة الخارجية المصرية فقد طالب وزير الخارجية المصري محمد عمرو من وزيرة الخارجية الامريكية Hillary Clinton ([11]) باتصال هاتفي بالتدخل الامريكي العاجل لايقاف القصف على غزة كما حذر من تداعيات وتبعيات ذلك الهجوم الذي سيؤدي الى تصاعد الامور وخروجها عن السيطرة ([12])،ودعا الى عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لبحث كل السبل من اجل ايقاف الهجمات الصاروخية مؤكداً ان مصر لن تتوقف عن تقديم الدعم لقطاع غزة في تلك الظروف وستبذل جهودا مع الدول العربية والاقليمية والدولية لوقف الانتهاكات ضد المدنيين([13])، وطالب من وزراء الخارجية العرب وكل من له علاقات قوية مع الكيان الصهيوني بالضغط لايقاف الانتهاكات ضد المدنيين وكما وضح انه أجرى اتصالات مع 11 وزير خارجية ومنهم وزراء خارجية الولايات المتحدة

([1]) احمد الجعبري : ولد في حي الشجاعية بالمنطقة الشرقية من قطاع غزة في 4/ كانون الاول/ 1960، نشأ في اسرة ملتزمة وبسيطة ، درس الابتدائية في مدرسة حطين ثم اكمل الثانوية في حيفا ، ثم درس بكالوريوس اختصاص تاريخ اعتقل عام 1982 بعد مشاركته في عملية عسكرية ضد الاحتلال الصهيوني وحكم عليه مدة 13 عاما ، تولى منصب نائب قائد كتائب القسام عام 2004، ثم اصبح له عضوية في المكتب السياسي للحركة عام 2007، استشهد عام 2012 بعد قصف سيارته الخاصة من قِبل الاحتلال الصهيوني وذلك بعد عودته من الحج ، للمزيد ينظر : نبيل عليان إسليم واخرون، قائد اركان المقاومة احمدبن سعيد الجعبري ، مؤسسة إبداع ، (غزة ،2014)، ص ص24-111.

([2]) البريم ، المصدر السابق ، ص25.

([3]) الرنان ، صالح، المصدر السابق ، ص 34.

([4]) بين كي مون: ولد بان كي مون في 13/ حزيران /1944 في كوريا الجنوبية ، درس العلوم السياسية في جامعة سول سنة 1970م ثم درس الماجستير في جامعة هارفرد بالولايات المتحدة الامريكية 1985م بداية تجربته السياسية جرت عندما تم تعيينه عضوا في بعثة بلاده الى الهند فتولى منصب السكرتير الاول للبعثة ثم شغل منصب نائب وزير الخارجية سنة 1995م ، ثم سفير بلاده في النمسا سنة 1999 ، وشغل منصب وزير الخارجية للمدة 2004–2006 ثم تولى الامانة العامة للامم المتحدة 2007- 2016. للمزيد ينظر : بان كي مون ، مقال على موقع الجزيرة بتاريخ 2008/2/22،على الرابط Https://Www.Aljazeera.Net/

([5]) باراك اوباما: ولد الرئيس باراك اوباما في منطقة هونولولو بولاية هاواي 14/ اب / 1961م درس العلوم السياسية في جامعة كولومبيا في نيويورك1983م ثم درس الحقوق وتخرج في جامعة هارفرد بولاية بوسطن عام 1991م ، انضم الى الحزب الديمقراطي الامريكي عام 1996م وشارك في انتخابات الكونغرس عام 2004م ويعدُّ اول امريكي من اصول افريقية يدخل الكونغرس شارك في الانتخابات الرئاسية الامركية امام منافسه جون ماكين عام 2008 واصبح الرئيس الرابع والاربعين للولايات المتحدة . للمزيد ينظر :

Scot Schraufnagel And Michael J.Pomante,Historicl Dictionary Of The Barack Obama Administration,(Newyork,2014)P P239300–

([6]))جريدة الايام (فلسطين)، العدد6052، السنة السابعة عشر ، 2012/11/16

([7]) جريدة القدس العربي ، العدد7284، السنة الرابعه والعشرون ، 2012/11/16

([8]) جريدة الايام ، العدد6053، 2012/11/17

([9]) رجب طيب اردوغان: ـ ولد في 26 / شباط 1954م في منطقة ريزا باسطنبول ، بدأ دراسته في مدارس الائمه والخطباء كان معروفا عنه حبه لكرة القدم فدخل عام 1975م نادي هيئة الترام في اسطنبول ثم دخل جامعة مرمرة في اسطنبول كلية الاقتصاد تخرج فيها عام 1981م بدات حياته السياسية بانضمامه الى حزب السلامه الوطني تسلم رئاسة الجمهورية التركية عام 2014 واستمر الى الوقت الحالي .للمزيد ينظر :ـ حسين بسلي ، عمر اوزباي ، رجب طيب اردوغان قصة زعيم ، ترجمة : طارق عبد الجليل ، دار البشير للثقافة والعلوم ، (مصر ،2012)، ص ص 26-27

([10]) سيف ، المصدر السابق ، ص 128

([11]) هيلاري كلنتون: ولدت عام 1947م في شيكاغو ، درست القانون في جامعة بيل عام 1969م ، ومارست مهنة المحاماة وتزوجت فيما بعد عام 1975م من بيل كلنتون ، دخلت مجلس الشيوخ بصفة سيناتور عام 2001م واستمرت فيه حتى عام 2009م ، ورشحت للانتخابات الرئاسية عام 2008 عن الحزب الديمقراطي لكنها تراجعت فيما بعد ، وتولت منصب وزيرة الخارجية الامريكية 2009- 2013م . للمزيد ينظر : من هي هيلاري كلنتون مقال على موقع العربية نت بتاريخ2016/11/8، على الرابط https://www.alarabiya.net/

([12]) جريدة الايام ، 2012/11/16.

([13]) جريدة القدس العربي ، العدد7285، 18،2012/11/17

وبريطانيا والمانيا والبرازيل من اجل التدخل لايقاف العنف الصهيوني تجاه غزة ([1])،وتوجه رئيس الوزراء المصري " هشام قنديل " في زيارة الى قطاع غزة استغرقت مدة ثلاث ساعات على راس وفد امني والتقى باسماعيل هنية وزار مستشفى الشفاء في غزة واطلع على احوال جرحى الحرب هناك واوضح قائلاً انه لايمكن السكوت على تلك المأساة وعلى الجميع السعي لايقاف العدوان([2]).

ولتفسير موقف مصر يمكن القول إن وقوع سلطة مصر تحت حكم حزب الحرية والعدالة كان دافعا معنويا لحماس فحكم الاخوان اختلف عن سابقه بأنه اعطى مجالاً للمصريين لأن يعبروا عن تضامنهم مع غزة فجاء موقف الرئاسة مشابها لموقف الشعب وهذا يختلف عن نظام الرئيس الاسبق مبارك الذي حظر قيام اي مظاهرات شعبية مناهظة للعدوان ،وحتى وان قامت بعض المظاهرات البسيطة فكانت قوات الامن تعتقل وتفض كل مظاهرة تندد بالعدوان لكن على الرغم من تلك المظاهرات والتصريحات الاعلامية أدى النظام المصري دور الوسيط في انهاء العدوان ولم يرفض التفاوض مع الكيان الصهيوني وحتى انه لم يهدد بالوقوف عسكريا مع المقاومين في غزة اي لم يتجاوز بنود معاهدة السلام المصرية الصهيونية حتى منذ نشوب العدوان قد اتصل محمد مرسي بالرئيس الامريكي اوباما ليؤكد على الاستمرارية في العلاقة.

ج .**الموقف المصري من عدوان 2014م**:

اختلف الموقف المصري من ذلك العدوان عن عملية عمود السحاب التي قامت عام 2012 في ظل حكم الاخوان وبدأ العدوان بوجود الرئيس السيسي في السلطة الذي يعمل على عزل حماس سياسياً عن محيطها العربي وتوجيه ضربة قوية لها بعد اتهامها بالتدخل في الشأن الداخلي بمصر اثر قيام انقلاب عام 2013([3])، وقبل العدوان الصهيوني بيومين زار مدير المخابرات المصرية محمد التهامي تل ابيب مما جعل مصر ان تكون بمحور المتعاون مع الكيان الصهيوني للقضاء على حماس لان اضعافها سيؤدي الى اضعاف الاخوان المسلمين في مصر الذين عارضوا الاطاحة بحكم محمد مرسي ([4]) .

ومنذ اليوم الاول للعدوان حمل وزير الخارجية المصري سامح شكري ، المسؤولية الكاملة لحماس لمايحدث في غزة لعدم تمسكها بالتهدئة فلم يكن لمصر اي موقف منذ بداية الحرب كونها كانت تأمل أن يتم القضاء على حماس لكن فيما بعد اطلقت مبادرة لايقاف العدوان خوفاً من ان تؤدي تركيا وقطر دوراً اقليمياً اكبر مما يؤدي الى فقدان مصر دورها في حل القضية([5]).

فأطلقت وزارة الخارجية "المبادرة المصرية" لايقاف العدوان في 14/تموز/2014 والتي تضمنت:-

1. وقف اطلاق النار من الجانبين.
2. اجراء مفاوضات بين فصائل المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني تحت وساطة مصرية.
3. العمل على التوصل لهدنة دائمة بين الطرفين ([6])،ووجهت إدانة للعدوان الصهيوني ووصفته بأنه ((غير مسؤول ويأتي ضمن الاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة العسكرية)) واعربت عن الرفض الكامل للاحداث في غزة وقد وضح بدر عبد العاطي المتحدث باسم الخارجية المصرية ((ان الشعب الفلسطيني يدفع ثمن اعتداءات ومغامرات تحاك لاغراض داخلية ولاتصب في مصلحة المواطن الفلسطيني)) ([7]).

اما الرئيس السيسي فوصف العدوان الصهيوني ب" الاقتتال" وذلك عندما طرح بنود المبادرة المصرية([8]) ، لكنه اتصل بالوقت نفسه بالامين العام للامم المتحدة بين كي مون وتباحث معه الحرب على غزة واكدا انه لابد من ايقاف ذلك العدوان واكد السيسي ان مصر سيكون لها دور في ايقافه([9]).

المحور الثاني/ الموقف الاردني:

تعود جذور العلاقات بين حماس والمملكة الاردنية الى عهد الملك الحسين بن طلال ([10])عام 1992م، فقد أدت الاردن دوراً كبيراً وايجابياً تجاه حماس ففتحت عدة مكاتب سياسية لها في المملكة واستقبلت قادتها وكان لملك الاردن دور في الافراج عن موسى ابو

([1]) جريدة الاهرام (مصرية)، العدد46003،8/11/2012

([2]) جريدة القدس العربي ، 18،11/17/2012

([3]) محمد يوسف الحافي ، "ملامح السياسة المصرية تجاه قطاع غزة بعد 30 يونيو "، مجلة المستقبل العربي ، العدد 450 ، 2016، ص 156

([4]) ابو النحل ، المواقف الاقليمية من العدوان الصهيوني على قطاع غزة ، المصدر السابق ، ص 20

([5]) ابو النحل ، المصدر السابق ، ص 22.

([6]) الحافي ، المصدر السابق ، ص 157

([7]) الرنان ، صالح ، المصدر السابق ،ص 39

([8]) المصدر نفسه ، ص39

([9]) جريدة الاهرام (مصرية)، العدد46602، 10/7/2014

([10]) الحسين بن طلال : ولد في عمان بتاريخ 15/ تشرين الثاني / 1935م ، لأسرة لم تكن ميسورة الحال رغم اصوله من عائلة ملكية ، تربى في عائلة سياسية تحت اشراف جده الملك عبدالله ، درس في كلية هارو بالمملكة المتحدة ، ثم نودي به ملكا على إمارة شرق الأردن بعد وفاة والده الملك طلال في اب 1952م ولم يبلغ السن القانوني واستمر في حكم الاردن حتى وفاته 1999م . للمزيد ينظر : الحسين بن طلال ، مهنتي كملك احاديث ملكية ، كتبها بالفرنسية فريدون صاحب جم ، ترجمة غازي غزيل ، مؤسسة مصري للتوزيع ، (طرابلس ، 1987)، ص 23 رولان دالاس ، الحسين تاريخ ملك ومملكة، ترجمة : جوليا صليبا ، الاهلية للنشروالتوزيع ، (عمان ، 2001)، ص 8.

مرزوق القيادي في حماس من سجون الولايات المتحدة الامريكية وأدت جهداً كبيرا في الافراج عن الشيخ احمد ياسين من السجون الصهيونية فضلاًعن انقاذ "خالد مشعل "من محاولة اغتيال من قبل الموساد الصهيوني عام 1997 في عمان فجعلت المملكة مستقبل معاهدة "وادي عربة" مرهونة بحياة خالد مشعل ([1]).

وبعد عام 1999م وبتولي الملك عبدالله بن الحسين([2]) توترت العلاقات مع حماس وأُغلق مكتبها في المملكة لضغوط امريكية صهيونية فضلاً عن ضغوط ياسر عرفات الا أن العلاقة لم تنقطع ولكنها لم تتطور بين الطرفين ، ففي عام 2006 شهدت الساحة السياسية الفلسطينية تغييرات كبيرة متمثلة بالانتخابات البرلمانية والتي ادت الى فوز حماس بالبرلمان الفلسطيني مما ادى الى تقليص نفوذ حركة فتح فبادرت الاردن الى زيادة علاقتها بالاخيرة للاطاحة بحكم حماس ونتيجة عدم تمكن فتح من ذلك عملت الاردن الى دعوة قادة حماس لزيارتها من اجل إعادة تقوية العلاقات بعد تدهورها سنة 1999([3]).

وقد اظهرت الاردن اهتماماً كبيراً بالانتخابات الفلسطينية وتابعت مجرياتها لكنها عدّت ذلك شاناً داخلياً فلسطينياً وبعد ظهور نتائجها اعرب ملك الاردنعن أمله بأن تحقق الانتخابات الوحدة الفلسطينية كما اجرى الملك اتصالاته مع الرئيس محمود عباس وتباحث معه عن نتائجها ([4])، وأجريت اتصالات بين عبدالله الثاني و Ehud Olmert ([5]) عن نتائج الانتخابات واكد العاهل الاردني انه على الجانب الفلسطيني التصرف بمسؤولية والتفكير في المستقبل الفلسطيني ([6]).

وقد ضح الناطق باسم الحكومة في الاردن ناصر جودة ، لصحيفة القدس العربي ان الحكومة لاتعبر عن موقفها ورايها الابعد ظهور النتائج النهائية لاتخاذ موقف واضح من ذلك مع الاحترام الكامل لاختيار الشعب الفلسطيني ، لكن نتائج الانتخابات اظهرت قلق الساسة وعدم الارتياح في الاردن بسبب توتر العلاقات بين الطرفين ([7]).

وفيما يخص الاخوان المسلمين في الاردن فقد رحبت بفوز حماس ووضح القائد في الحركة " عبد المجيد ذنيبات" ان حماس بعد فوزها هي من تقود الشعب الفلسطيني بعد اختيارهم لها فهي تمثل كل فلسطين وعلى الحكومة الاردنية ان تساند اهل فلسطين باختيارهم ذلك ومن مصلحة الاردن وحماس ان تتم ادامة تلك العلاقة ([8])، وقال حمزة منصور الامين العام لجبهة الاتحاد الاسلامي في الاردن ان فوز حماس يعي مرحلة جديدة للفلسطينين وفوزهم يعني الابتعاد عن تقديم اي تنازلات فلسطينية وبذلك يشير الى فتح التي تقود مفاوضات مع الجانب الصهيوني([9]).

بعد الاحداث والاحتجاجات الداخلية التي شهدتها الاردن عام 2011 ارادت أن تتبع سياسة متوازنة في التعامل بين حماس وفتح وهذا ماكده رئيس الوزراء الاردني عون الخصاونة الذي عدَّ ابعاد قادة حماس " خطأً دستورياً وسياسياً" وانه يجب ان تكون سياسة الاردن متوازنة مع الفصائل الفلسطينية كافة وبدات بالفعل الاردن في تشرين الثاني من عام 2011 باستقبال عائلات قادة حماس الهاربين من سوريا كما التقى رئيس المكتب السياسي خالد مشعل العاهل الاردني في عمان في 29/كانون الثاني /2012 بوساطة قطرية ([10]).

فيما يخص المصالحة الوطنية رحب ملك الاردن باتفاق مكة عام 2007 بين حركتي فتح وحماس وعدّ ذلك ذا اهمية لوقف القتال الفلسطيني وتحقيق الوحدة الفلسطينية من اجل تحقيق غايته بالوصول الى اقامة دولة فلسطينية ([11])، ولكن بعد تفكك الاتفاق وسيطرة

([1]) حازم محمد ابو رمح ، الصراع بين حركتي حماس وفتح واثره في التسوية السلمية من وجهه نظر طلبة اقسام العلوم السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الشرق الاوسط ،(الاردن ، 2011)، ص ص 94-95.

([2]) عبدالله بن الحسين: ولد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في 30/كانون الثاني /1962 بعمان ، درس في جامعة اكسفورد بالمملكة المتحدة ، وفي أكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة الأميركية، تلقى تعليمه العسكري في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في المملكة المتحدة، ليبدأ بعدها مسيرة متميزة في الخدمة العسكرية في صفوف القوات المسلحة الأردنية متدرجاً في الرتب من ملازم اول ثم لواء ، تسلم سلطاته الدستورية ملكا للملكة الاردنية الهاشمية عام 1999 بعد وفاة والده الملك حسين . للمزيد ينظر: سيرة ملك ، الديوان الملكي الهاشمي ،على الرابط https://kingabdullah.jo/ar

([3]جواد الحمد واخرون ، حماس والحركة الاسلامية والحوار مع النظام السياسي في الاردن ، مركز دراست الشرق الاوسط ، (عمان ، 2008)، ص ص 11-17-50

([4]) جريدة الدستور(الاردن) ،العدد13837 ، 27 /1/ 2006م

([5]) ايهود اولمرت: ولد في 30/ايلول /1945، في قلعة الشونة التابعة لجبل الكرمل ، ثم نتقل مع اهله الى بلدة بنيامينا ، التحق بالخدمة العسكرية عام 1963م لكنه اعفي بسبب اصابه في قدمه درس علم النفس عام 1964م ، ثم درس الحقوق عام 1973م وانضم إلى حزب الليكود بالعام نفسه ، تولى عام 1993 رئاسة البلدية في القدس ، ثم عُين عام 2003 وزيراً للصناعة والتجارة ونائب رئيس الوزراء ، ثم تولى منصب رئيس الوزراء عام 2006. للمزيد ينظر: نظيرة محمود الخطاب ، عبد الحميد الموساوي ،"رؤساء الحكومات في إسرائيل1949-2005"، مجلة شؤون إسرائيلية ،(مركز الدراسات الفلسطينية ،2005)، ص 21.

([6]) جريدة الايام (فلسطين)، 2006/1/28

([7]) جريدة القدس العربي (فلسطين)، العدد27،2006/1/5183

([8]) جريدة الدستور (الاردن)، العدد29،2006/1/13839

([9]) جريدة القدس العربي ، 2006/1/27

([10]) محسن محمد صالح واخرون ، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2011، مركز الزيتونة للدراسات ،(بيروت ،2012)، ص ص 133- 136.

([11]) جريدة الدستور (الاردن)، 10،2007/2/14210

حماس على غزة منعت قادة حماس من دخول اراضيها الا في حالات انسانية واجتماعية حيث سمح لخالد مشعل بزيارة الاردن عام 2009 لحضور عزاء والده ([1]).

كما رحب باتفاقية المصالحة المعقودة في القاهرة عام 2017 واكد على دعمه لها وكذلك دعمه للفلسطينين لتحقيق غايتهم بين حماس وفتح وذلك في خلال اتصال جاء بناءً على طلب من خالد مشعل وذكر بعض السياسين في الاردن ان هذا الاتفاق بين حماس وفتح سيؤدي الى ان تكون تعامل اردني حذر مع حماس بعد ان اقتصر التعامل مع فتح فقط ([2]) .

1. موقف الاردن من العدوان الصهيوني على غزة 2008:

اغلب مواقف الاردن منحازة لما يعرف بدول "الاعتدال "، اي مصر والسعودية في تعاملها مع الكيان الصهيوني فقد ايدت المبادرة المصرية لوقف اطلاق كما رفضت المشاركة بأية قمة طارئة خاصه بغزة ، فطالبت الاردن بالوقف الفوري لاطلاق النار وبدات بالتلميح لإعادة النظر بعلاقتها بالكيان الصهيوني ([3])، ووضح العاهل الاردني على تلك الاحداث ((نحن كلنا في الاردن مستأون ولايوجد اقرب للشعب االفلسطيني من الشعب الاردني فواجبنا الآن ان نعمل باقصى سرعة لوقف العمليات العسكرية والعدوان الاسرائيلي على اهالينا في غزة ونحن جاهزون لمساعدتهم حسب ماهو مطلوب من الاردن))([4])، وقد اجرى لقاء مع الرئيس محمود عباس في 27/كانون الاول /2008 من اجل التباحث لتكثيف الجهود لوقف اطلاق النار والعودة الى المفاوضات لحل الصراع الفلسطيني ـ الصهيوني وأجرى لقاء آخر مع رجب طيب اردوغان في 31/ كانون الثاني من العام نفسه وبحث معه مسألة إيقاف اطلاق النار لتجنب مزيد من الخسائر واتفق بدوره مع الاتحاد الاوربي لايصال المساعدات الطبية والغذائية لقطاع غزة الذي يواجه كارثة انسانية بل تمكنت الاردن من كسر الحصار المفروض على القطاع وارسال المساعدات الطبية والغذائية عبر الهيئة الخيرية الاردنية ([5]).

لم يكتفِ الجانب الاردني بالتصريحات فقط بل وبناءً على توجيهات ملك الاردن تم تأسيس اول مستشفى عسكري ميداني في قطاع غزة عام 2008 لدعم القطاع الصحي في غزة وزودها بالاجهزة بالطبية الحديثة ([6])، ووجهت وزارة الخارجية الاردنية برسالة شجب الى السفير الصهيوني في عمان وطلبت بنقلها الى تل ابيب لتوضيح موقف الاردن من العدوان غير المبرر على غزة وايقاف ذلك الاعتداء، وعقد رئيس الوزراء نادر الذهبي اجتماعا مع مجلس النواب لتوضيح جهود الحكومة في ايقاف تلك المجازر واكد ان الاردن لن تسكت على تلك الكارثة الانسانية فقال ((لن نسكت على التدهور الخطير للوضع الانساني في غزة ولن نسكت على هذا التهديد لامن المنطقة واستقراره)) ([7]).

2. موقف الاردن من عدوان 2012م:

بدأ العدوان في ظل ظروف داخلية مرتبكة بالاردن نتيجة المظاهرات التي اجتاحت الاردن اثر الارتفاع في اسعار الوقود لكن ما ان بدأ العدوان حتى بدأ الملك اتصالا هاتفيا مع وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلنتون فعبر الملك عن قلقه جراء التصعيد الصهيوني على غزة وتداعياته على امن وسلامة المنطقة وحذر من خطورة هذا العدوان ولابد من تكاتف الجهود الاقليمية والعربية من اجل ايقاف العدوان ([8])،واوعز الى الهيئة الخيرية الاردنية بارسال مساعدات انسانية لدعم اهالي القطاع كما دعا الملك الى اتخاذ موقف عربي جماعي من اجل ايقاف العدوان وهذا ما وضحه بشر الخصاونة سفير الاردن لدى مصر بعد عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية في القاهرة ([9])، واجرى وزير الخارجية الاردني ناصر جودة ، اتصالاته مع عدد من وزراء الخارجية العرب لبحث مستجدات عدوان غزة وتباحث مع وزير الخارجية البريطاني William Hague لضرورة الوقف الفوري لاطلاق النار وايقاف استهداف المدنيين واكد على خطورة ذلك الوضع الذي سيخلق توترات في المنطقة برمتها ([10]).

كما صرح وزير الاعلام الاردني سميح معايطة ان الكيان الصهيوني هو من يضع المنطقة بشكل عام في موجة من عنف وعدم الاستقرار وان هذا العدوان يغلق ابواب المفاوضات ويحرم الفلسطينين بشكل عام من حقهم السياسي ولهذا يجب ايقاف العدوان وتوفير الحماية لقطاع غزة ([11]).

3. موقف الاردن من عدوان 2014م:

([1]) افاق العلاقة بين الاردن وحماس في ضوء المتغيرات السياسية ،تقرير استراتيجي ،عدد125، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت ، 2021، ص 4

([2]) جريدة العرب(مصر)، العدد 10793، 2017/10/26

([3]) محمد اسعيد ادريس ، المصدر السابق ، ص 186.

([4]) البلتاجي ، المصدر السابق ، ص 40

([5]) المصدر نفسه ، ص37.

([6]) افاق العلاقة بين الاردن وحماس في ضوء المتغيرات السياسية، المصدر السابق ، ص 4

([7]) البلتاجي ، المصدر السابق ، ص ص 47،48

([8]) جريدة الدستور (الاردن)، العدد 16288، 17/ تشرين الثاني / 2012

([9]) جريدة الدستور (الاردن)، العدد 16289، 18/تشرين الثاني ، 2012

([10]) الدستور ، 17/ تشرين الثاني / 2017

([11]) (Raphael ahren ,Egypt, Jordan, Turkey and Russia chorus condemnation of Israel's resort to force, US leads Western supporters https://www.timesofisrael.com.

منذ بداية العدوان الصهيوني على غزة في تموز 2014 ادان ملك الاردن العدوان وطالب بايقافه فوراً وايقاف استهداف المدنيين وايقاف مايقوم به الكيان الصهيوني من عقاب جماعي بحق اهالي غزة ووضح ان الاردن على تواصل مع الزعماء العرب والمجتمع الدولي من اجل ايقاف التصعيد بحق الفلسطينيين مع الاستمرار بكل انواع الدعم الاردني الانساني والاغاثي لمساعدة المدنيين ([1])، ووضح ووضح رئيس الوزراء عبدالله النسور، ان الاردن تبذل كل الجهود لايقاف العدوان الصهيوني فقد شهدت الاردن جهوداً دبلوماسية لايقاف الحرب باستقبالها خمسة وزراء خارجية في اسبوع واحد ووضح ايضا ان الملك يجري اتصالات مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لتجنب قتل المزيد من المدنيين في قطاع غزة ([2]).

قدمت الاردن مشروع قرار يدعو الى الوقف الفوري لاطلاق النار بالكامل الى مجلس الامن بوصفه عضواً غير دائم فيه وطالب المشروع بانسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من غزة وادانة جميع اشكال العنف والتقيد بالقانون الانساني الدولي وطالب المشروع برفع الحصار المفروض على الاشخاص والبضائع وإعادة فتح المعابر بشكل مستمر وتوفير المساعدات الانسانية للسكان وطالب الكيان الصهيوني بايقاف جرائمه ([3]).

رفضت وزارة الخارجية الاردنية العدوان متمثلة بوزير الخارجية ناصر جوده العدوان على غزة والاجتياح البري للكيان الصهيوني وهمجيته مع المدنيين واكد ان الحل الوحيد لعدم تكرار مثل ذلك العدوان ايجاد حل سياسي شامل واقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية([4]).

اما مجلس النواب الاردني فرفض بدوره العدوان على غزة واستقبل عاطف الطراونة رئيس مجلس النواب الاردني السفير الامريكي في الاردنStuart Jones، واكد له أن مايحدث في غزة بسبب عدم ايجاد حل شامل للقضية الفلسطينية ولابد من حل ذلك وايقاف العدوان لكي لاتكون المنطقة برمتها في حالة عدم استقرار طالباً منهم الضغط على الكيان الصهيوني لايجاد حل عادل لفلسطين ([5]).

الخاتمة:

إن سياسة مصر تجاه حماس وتعاملها مع حروب غزة لاتختلف في عهد الرئيس مبارك عمّا هي في عهد الرئيس عدالفتاح السيسي فكلاهما لهما الموقف نفسه من حماس فقد سعا الاثنان غلى التخلص منها لارجاع السلطة الفلسطينية الى غزة لكسر شوكة الاخوان في داخل مصر حتى أن عدوان 2009 وعدوان 2014 لايختلفان فقبل بدء عدوان 2009 كانت وزيرة الخارجية الصهيونية تسيبي ليفني في مصر واعلنت من هناك انها ستسكت صواريخ حماس وفي عام 2014 قبل العدوان بيومين زار مدير المخابرات المصرية الكيان الصهيوني ولهذا اتهمت حماس مصر بالتواطؤ في ذلك العدوان وفي كلا العدوانين اتهمت مصر حماس بأنها المسبب بذلك ولم توجه لومها للكيان الصهيوني وحتى في عهد الرئيس المقرب من حماس محمد مرسي ، فيلاحظ ان اقصى مافعله هو فتح معبر رفح ومساعدة الجرحى الفلسطينيين فمصر لاتتعدى سياستها ذلك كونها لاتريد التجاوز على معاهدة السلام مع الكيان الصهيوني الموقعة عام 1979 وكذلك هي لاتريد ان تخسر المساعدات الامريكية بعدواتها للاحتلال لكن مهما حدث فموقف الرئيس مرسي افضل من موقف سابقه كونه اصدر تصريحات موجهة للكيان الصهيوني ولهذا ان سياسة مصر ولاسيما في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي تجاه غزة كانت اكثر سلبية تجاه غزة مما ادى الى توتر في علاقات مصر الخارجية مع بعض الدول.

وفيما يخص الأردن يتضح ان سياستها تجاه تلك الاحداث مبنية على نهج السلام مع الكيان الصهيوني، وعدم معاداة الغرب إلا أنها تعاملت مع الاحداث من منطلق انساني لارضاء غضب الشعب الاردني المحب لفلسطين والذي يناصر حماس والمقاومة الاسلامية في غزة ، فارضاء لشعبه ارسل الكثير من المساعدات الاردنية الى غزة لكن سياسياً رغم الحروب الثلاث لم يقطع علاقته بالكيان الصهيوني واكتفى بتصريحات تطالب بوقف اطلاق النار ولم يسيء حتى للجانب الصهيوني من خلال تلك التصريحات ، استمر الملك بالحفاظ على علاقته بحركة فتح وينظر اليها كونها الممثل الوحيد للحقوق الفلسطينية ورغم احترامه لخيار الشعب الفلسطيني في الانتخابات الا ان شكل فوزها صدمة للساسة في الاردن ولم يستقبل الملك اي قائد من قادة حماس فاستمرت تلك القطيعة مع حماس والتمسك بالعلاقات بالرئاسة الفلسطينية فهي ترى وجود حماس في الاردن يشكل عبئاً امنياً وسياسياً عليها.

List of sources and references

First- Arabic books:

1- Aslam:Nabil Alyan ,Chief of staff of the resistance Ahmed bin Saeed Al-Jabari ,Ibdaa institution),Gaza.(2012،

([1]) جريدة الدستور (الاردن)، العدد16895، 24/تموز/2014

([2]) جريدة الدستور ، 24/تموز/2014

([3])جريدة الدستور ، 24/تموز/2014

([4]) جريدة الدستور ، العدد 17889، 18/تموز/ 2014

([5]) جريدة الدستور ، العدد 17888، 17/تموز/ 2014

2- Ali :Mahmoud Muhammad ,Muhammad Hosni Mubarak advantages and disadvantages),Egypt ,D.T.(
3- Idris: Muhammad Al-Saeed, a group of authors, studies in the Israeli aggression on the Gaza Strip Operation Cast Lead, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, (Beirut, 2009.(
4- Al-Hamad: Jawad, et al., Hamas, the Islamic Movement and Dialogue with the Political System in Jordan, Center for Middle Eastern Studies, (Amman, 2008.(
5- Al-Danan: Saleh, Rabie Mohamed, Mohsen Mohamed, Egypt's Foreign Policy Egypt's Series between the Erases of Morsi and Sisi, A Comparative Study, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations) ,Beirut, 2016.(
6- Basili,Ozbay:Hossain,Omar ,Recep Tayyip Erdogan is the story of a leader ,Translated by Tarek Abdul-Jalil ,Al Bashir House of Sciences),Egypt.(2012,
7- Bin Talal: Al-Hussein, My Profession as a King of Royal Hadiths, translated by: Ghazi Ghazil, Masri Foundation for Distribution, (Tripoli, 1978.(
8- Dallas: Roland, Al-Hussein: History of a King and a Kingdom, translated by: Julia Saliba, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, (Amman, 2008.(
9- Rice: Condoleza,The memoirs of Condoleza rice ,translated by:Walid Shahada,Arab book house), Beirut,2012.(
10- Saleh: Mohsen Mohammed, Strategic Report 2011 ,Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, (Beirut, 2012.(
11- Sinno ,Al-Gharib :Abdul Hamid ,Ibrahim ,King Abdullah bin Abdul Aziz, the renewer of moderate Islam, Arab House of Science Publishers, (Beirut, 2015(
12- Mansour: Camille, The Camp David Accords and its Dangers, Institute for Palestine Studies, (Beirut ,D.T.(
13- Magoo :Paul ,Kill Khaled the failed Mossad operation to assassinate Khaled Meshaal and the rise of Hamas ,Translated by Marwan Saadeddin ,Arab House of Sciences),Beirut,2009.(
14- Mossa:Amr,his books ,Editing by Khalid Abu Bakr ,Dar El Shorouk),Cairo.(2017,
15- Nairat: Raed, et al., The War on Gaza: Reading Reality and Future Implications Palestinian Center for Studies, (Nablus, 2009.(

Second - Theses and Dissertations:

1- Abu al-Baha: Murad Muhammad, Egypt and Hamas: The necessity and course of the relationship, unpublished master's thesis, Faculty of Graduate Studies, Birzeit University, (Gaza, 2012.(
2- Al-Buraim: Mahmoud Abdel Razzaq, Hamas 'relationship with Egypt and its impact on the Palestinian cause 2014-2018 ,unpublished master's thesis, Faculty of Graduate Studies, Al-Quds University) ,Jerusalem, 2016.(
3- Abu Al-Hatal: Abeer Gamal, Egyptian policy towards the Gaza Strip 2006-2013, unpublished master's thesis, Faculty of Arts ,Al-Azhar University, (Gaza, 2010.(
4- Abu Rameh: Hazem Mohammed, The conflict between Hamas and Fatah and its impact on the peaceful settlement from the point of view of students of political science departments in the West Bank and Gaza Strip, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Middle East University, (Jordan, 2011.(

5- Saif: Ibrahim Mohammed, Egypt's Foreign Policy and the Palestinian Question from the Monarchy to the Arab Spring ,2013-1927 Unpublished Master's Thesis, Abu Lughod Institute, Birzeit University, (Gaza, 2015.(
6- Majeed: Fahd Ajaj, Arab and International Positions on the Revolution of January 25, 2011, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, University of Mosul, (Mosul, 2021.(
7-Mossa:Amr,his books,

Thirdly- Arab Newspapers:

1- Al-Ayyam Palestinian Newspaper, Issue 3605.2006/2/2 ,
2- Al-Ayyam, Issue 3607, 4/2/2006.
3- Al-Ayyam, Issue 3610, 7/2/2006.
4- Al-Ayyam, Issue 4318, 26/1/2008.
5- Al-Ayyam, Issue 4460, 7/1/2009.
6- Al-Ayyam, Issue 5523, 29/5/2011.
7- Al-Ayam , Issue 67052, 16/11/11/2012.
8- Al-Dustour Jordanian Newspaper , Issue 13837 .2006/1/27 ,
9- Al-Dustour, Issue, 13839, 29/1/2006.
10- Al-Dustour ,Issue 14210, 10/2/2007.
11- Al-Dustour.2012/11/17 ,16288 ,
12- Al-Dustour , Issue 16289, 18/11/2012.
13- Al-Dustour ,Issue 17888, 17/7/2014.
14- Al-Dustour ,Issue 17889, 18/7/2014.
15- Al-Dustour ,Issue 17895, 24/7/2014.
16- Al-Ahram Egyptian Newspaper, Issue 46003, 18/11/2012.
17- Al-Ahram , Issue 46602, 10/7/2014.
18- Al-Arab Qatari Newspaper, Issue 10793, 16/10/2017.
19- Al-Quds Al-Arabi Palestinian Newspaper, 5183, 27/1/2006.
20- Al-Quds Al-Arabi, Count 5188, 2/2/2006.
21- Al-Quds Al-Arabi , Issue 5801, 29/1/2008.
22- Al-Quds Al-Arabi , Issue 7284, 16/11/2012.
23- Al-Quds Al-Arabi , Issue 7285, 18/11/2012.

Fourth -Periodicals and Articles:

1- Abu Al-Nahl: Osama Mohammed" ,The Historical and Geostrategic Importance of Gaza City in Egyptian National Security ,"Gaza Conference, Place and Civilization, Al-Quds Open University, Gaza, 2015.
2- Abu Al-Nahl" :Regional Positions on the Zionist Aggression on the Gaza Strip 2008-2014: Egypt and Turkey as a Model ,"Eighth Scientific Conference, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza, 2016.
3- Al-Batsh :Khaled" ,Our choice is resistance and the dissolution of the Palestinian Authority needs a national charter ,"Journal of Palestine Studies, Issue 93, Center for Palestine Studies, 2013.
4- Al-Blasi :Mohammed ," After retiring from politics, What do you know about Tzipi Livni, Journal of Alwatan ,website https://www.elwatannews.com

5- El-Sisi: Abdel Fattah, article published on 3/2/2015 on the Al Jazeera website Https://Www.Aljazeera.Net .
6- El-Beltagy: Ghaida Hamed" ,The Official Jordanian Position on the Israeli Aggression on the Gaza Strip 2008 Al-Dustour newspaper as a model ,"Journal of the Faculty of Arts, Volume 79, Issue 4, Cairo University, 2019.
7- 7-Al-Hafi: Muhammad Youssef" ,Features of Egyptian Policy towards the Gaza Strip after June 30 ," Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Issue 450, 2016.
8- Bashandi: Mohamed" ,The Organizational Independence of the Parties of the Social Movement: A Comparative Study of the Parties of Freedom, Justice, Renaissance, Justice and Development ," Scientific Journal of the Faculty of Economic Studies and Political Science ,Volume 8, Issue 16, Alexandria University, 2022.
9- Ban ki moon,An article on the Al Jazeera website dated 2008 Https://Www.Aljazeera.Net
10- Biography of the king ,of the Royal Hashemite Court ,on the website https://kingabdullah.jo/ar
11- Ghoneim: Haitham, Askar Misr Gaza Siege, Tunnels and Trenches, Egyptian Institute for Studies, Istanbul 2016 .
12- Who is Hillary Clinton ,Article on the website of Al Arabiya net , 2016 https://www.alarabiya.net/
13- Fatma NĠsan ،"Muhamed mursĠ'nĠn ÖLÜMÜNÜN TÜRK BasinindakĠ yansimasi" ،ĠNĠFE Dergi ،Sayı2 cilt62021،
14- Fouad: Wissam, Transformations in Egyptian Foreign Policy Towards the Gaza Strip, Arab Policies Forum, 2019 on the website https://www.alsiasat.com/
15- Nazira Khattab and Abdul Hamid al-Moussawi, Heads of government of Israel (2005 1949(Journal of Israeli affairs(,Center for Palestine Studies,2005)

Fifthly-Foreign sources:

1- John Haddad,forging policy under presidential sisi, thises naval postgraduate school,) califronia,2018.(
2- João Pedro das Neves Silva de Oliveira Borralho, Egyptian-Israeli Relations Past, Present and Future in the Gaza Strip, Master inInternational Studies, Instituto Universitário (de Lisboa,2020.(
3- Raphael ahren, Egypt, Jordan, Turkey and Russia chorus condemnation of Israel's resort to force , US leads Western supporters https://www.timesofisrael.com.

-4Scot Schraufnagel And Michael J.Pomante,Historicl Dictionary Of The Barack Obama Administration,(Newyork,2014)